الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

Demographic characteristics for the rural woman in the district of Nasiriya for the year 2021

الباحث: حسين جبار عنبر

إشراف: أ.د. عبد العالي حبيب حسين الركابي

العراق، جامعة ذي قار، كلية الآداب

Mr. Hussein Jbbar Anbar

Prof. Dr. Abdul Aali Habeeb AL Rikabi

College of Art, Dhi Qar University, Iraq

المخلص:

اهتم البحث بدراسة الواقع الديموغرافي للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021، وللمرأة الريفية دور فعال في المجتمع بشكل عام وفي المجتمع الريفي على وجه الخصوص، لذلك يجب اتخاذ خطوات جادة لتحقيق مساواتها مع الرجل باعتبارها شريك أساسي معه في كافة الميادين والقضاء على جميع اشكال التمييز وفقاً لما نصت عليه المواثيق الدولية، واعتمد البحث على نتائج الدراسة الميدانية التي شملت المرأة الريفية بعمر (12 سنة فأكثر) والتي بينت وجود تباين مكاني في الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية على مستوى الوحدات الإدارية، توصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها، إن غالبية النساء الريفيات اللاتي شملتهن الدراسة هن متزوجات إذ بلغت نسبتهن (47,8%) من إجمالي الحالة الزواجية في منطقة الدراسة، وارتفاع نسبة الزواج المبكر، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الخصوبة للمرأة الريفية إذ بلغ (4,2 طفل/ امرأة).

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية، المرأة الريفية، المرأة العراقية.

Abstract

The research is interested in studying the demographic reality of rural women in Nasiriya district for the year 2021, as rural women have an active role in society in general and in rural society in particular. So serious steps must be taken to achieve their equality with men as a primary partner with him in all fields and to eliminate all forms of discrimination as stipulated by international conventions. The research relies on the results of the field study that included rural women aged 12 years and over, which showed a spatial variation in the demographic characteristics of rural women at the level of administrative units. The research reached several results, the most important of which are: The majority of rural women included in the study are married, accounting for 47.8% of the total marital status in the study area. The high rate of early marriage is found, in addition to the high fertility rate of rural women, which amounted to 4.2 children women.

Keywords: Demographic characteristics, rural women, Iraqi women

المقدمة:

إن الوقوف على الخصائص الديموغرافية للمرأة كالخصوبة والتركيب الزواجي والعمر عند الزواج وغيرها تعد احد أهم المواضيع التي تتناولها جغرافية السكان وأصبحت في الوقت الراهن تنال اهتمام كثير من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لما لها من ارتباط مباشر بنمو السكان المتزايد بسبب الزياد الطبيعية للسكان واستهلاك الموارد الاقتصادية لأي بلد وما ينتج عنه من آثار سلبية كالجوع والفقر والأزمات الاقتصادية، وكذلك الارتباط المباشر بين الخصائص الديموغرافية للمرأة وعناصر الصحة الإنجابية لها كتنظيم الاسرة ومكان ونوع الولادة ونوع الرضاعة، فضلاً عن أهمية الخصائص الديموغرافية لوضع وتنفيذ السياسة السكانية التي تضعها الدولة على ضوء المؤشرات الديموغرافية لسكانها.

1- مشكلة الدراسة

تدور مشكلة الدراسة حول استكشاف الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية في الآونة الأخيرة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين: ما لخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية؟ وهل يوجد تباين في الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية من وحدة إدارية الى أخرى؟

2- فرضية الدراسة

أ- تتصف المرأة الريفية بعدة خصائص ديموغرافية كالحالة الزواجية والعمر عند الزواج والخصوبة.

ب- تتباين الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في منطقة الدراسة من وحدة إدارية إلى أخرى.

3- أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة لكونها تتناول دراسة واقع المرأة الريفية ومكانتها في المجتمع، من خلال الكشف عن الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في منطقة الدراسة، كما يعد موضوع المرأة الريفية احد المواضيع المكملة للدراسات الجغرافية الأخرى المختلفة.

4- هدف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن الخصائص الديموغرافية للمرأة الريفية في منطقة الدراسة من خلال عدة مواضيع (الحالة الزواجية، العمر عن الزواج، الخصوبة).

5- منهج الدراسة

تم إتباع المنهج الوصفي لدراسة خصائص المرأة الريفية في منطقة الدراسة فضلا عن المنهج التحليلي الذي يعد من الأساليب الشائعة الاستخدام في الدراسات الجغرافية.

6- حجم عينة الدراسة:

بلغ حجم المرأة الريفية في منطقة الدراسة لسنة 2021 (85147) امرأة وكما مبين في الجدول (1)، وبلغ حجم عينة الدراسة (1509) موزعة على الوحدات الإدارية حسب الحجم السكاني لكل وحدة إدارية، وقد تم توزيع استمارة الاستبيان بشكل عشوائي في منطقة الدراسة وبدرجة ثقة (95%) وبدرجة خطأ (0,05%)، تم استخراج عدد استمارات مجتمع الدراسة باستخدام المعادلة الاتية :- [1]

$$N = \frac{t^2}{r^{2+\frac{1}{n}t^2}}$$ حيث ان N: حجم العينة.

t: القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح.

r: احتمال الخط

n: عدد وحدات المجتمع الاحصائي.

جدول (1) التوزيع العددي لحجم عينة الدراسة في قضاء الناصرية لسنة 2021

الوحدة الإدارية	عدد الاناث الريفيات	نسبة الاناث الريفيات من المجموع الكلي للإناث	عدد الاستمارات في الوحدة الإدارية
اور	**32265**	**%38**	**573**
الإصلاح	**16226**	**%19**	**287**
سيد دخيل	**24321**	**%29**	**438**
البطحاء	**12335**	**%14**	**211**

[1] وليد عبد الحميد نوري وعبد المجيد حمزة الناصر، العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1981، ص 91.

المجموع	85147	%100	1509

المصدر/ الباحث بالاعتماد على:- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء ذي قار، تقديرات السكان لسنة 2021.

سادساً- حدود الدراسة:-

أ- الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بقضاء الناصرية الذي يقع جنوب العراق ضمن محافظة ذي قار ويقسم القضاء الى خمس وحدات إدارية هي مركز القضاء وناحية اور وسيد دخيل والإصلاح والبطحاء، يحد قضاء الناصرية من جهة الشمال قضائي الرفاعي والشطرة بينما يحده من الجهة الجنوبية قضاء سوق الشيوخ وتتمثل حدوده الشرقية مع محافظة ميسان ومن الجهة الجنوبية الشرقية يحده قضاء الجبايش ويحد قضاء الناصرية من الجهة الجنوبية الغربية محافظة المثنى، اما فلكيا يقع قضاء الناصرية بين دائرتي عرض (30ْ,22ْ) و(31ْ,56ْ) شمالاً وبين خطي طول (45ْ,21ْ) و (46ْ,33ْ) شرقاً.

خريطة (1) موقع قضاء الناصرية من محافظة ذي قار

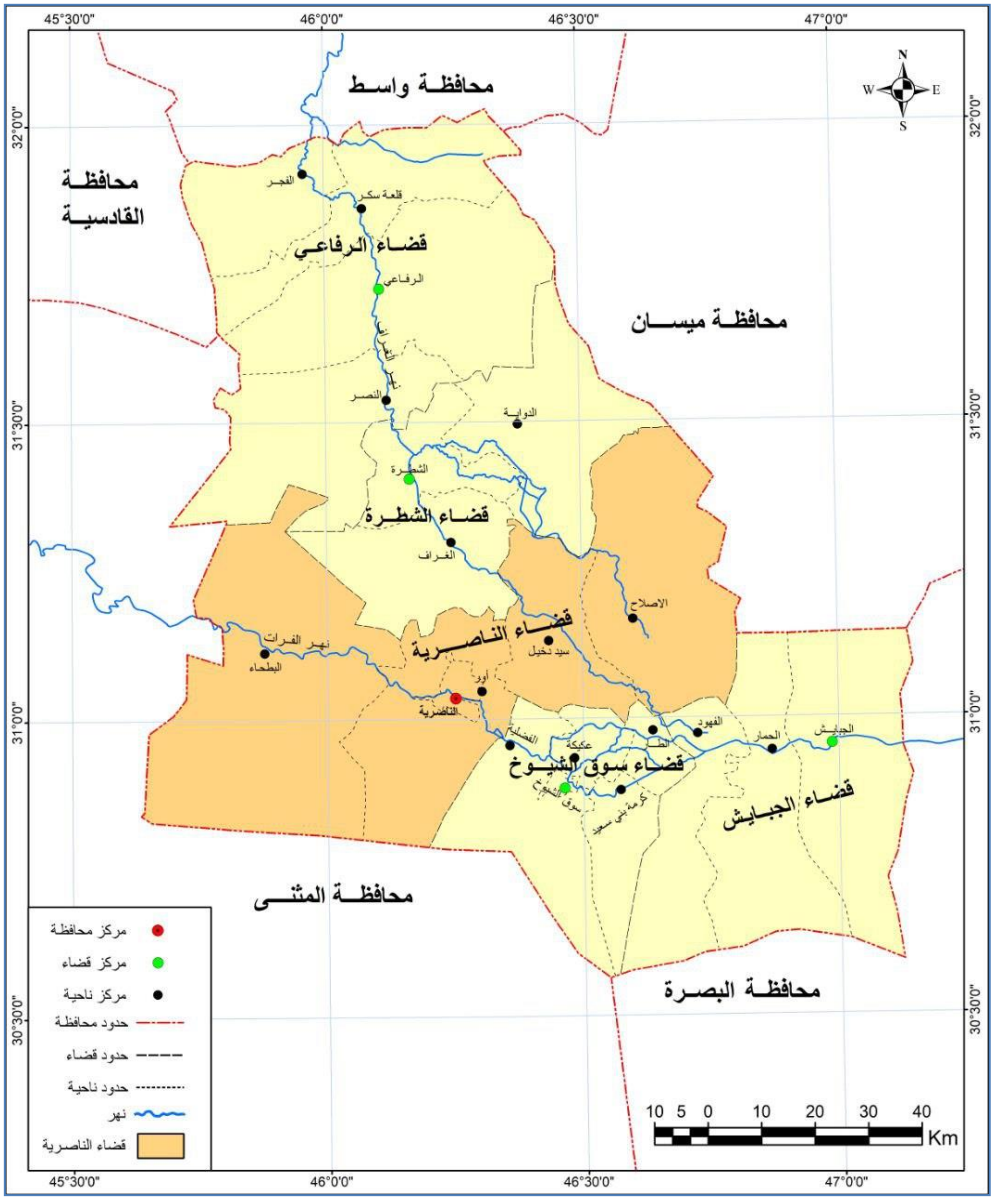

المصدر/ وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، ، خريطة محافظة ذي قار الإدارية بمقياس 1: 500000، بغداد، 2020.

ب- الحدود الزمانية

تمثلت الحدود الزمانية للدراسة لسنة 2021 التي تضمنت البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان في منطقة الدراسة.

اولاً، التركيب الزواجي:-

يقصد به توزيع السكان حسب الحالة الزواجية الى عدة فئات هي (لم يسبق لهم الزواج – المتزوجون – المطلقون – المترملون)، ويتأثر التركيب الزواجي مباشرة بنسبة النوع والتركيب العمري

بالإضافة الى تأثير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في تحديد التركيب الزواجي واتجاهه، لذلك يعد التركيب الزواجي من الخصائص الديموغرافية المتغيرة بشكل دائم [1].يعد التركيب الزواجي احد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية المهمة بسبب تأثيرها المباشر على الأسرة التي تعد الوحدة الأساسية للمجتمع وتأثيره على استمراريته من خلال أحد اقسامه وهو الزواج [2]. بالإضافة الى ذلك تبرز أهمية التركيب الزواجي في المجتمع من خلال أهميته في الدراسات السكانية والتحليل الديموغرافي وتوزيع حالات الزواج حسب العمر والذي يرتبط بأعداد المواليد سنوياً وما ينتج عنه من تأثير مباشر في نمو السكان [3].

وسوف نتطرق لدراسة التركيب الزواجي للمرأة الريفية في قضاء الناصرية بعمر (12سنة فأكثر) لسنة 2021حسب الدراسة الميدانية:-

1- لم يسبق لها الزواج

تتضمن هذه الفئة النساء اللواتي لم يتزوجن اللاتي لم يبلغن سن الزواج القانوني واللواتي قد بلغن السن القانوني للزواج او تجاوزنها ولم يتزوجن بعد، تتزايد اعداد هذه الفئة في الأعمار الدنيا وتبدأ بالتناقص مع تقدم العمر بسبب تأخر سن الزواج للذكور، اما في الأعمار العليا فيحدث العكس[4]. إن تأخير سن الزواج وزيادة تكاليفه أدى الى ظهور عدة مشاكل اجتماعية منها الزواج العرفي ومشكلة العنوسة [5].

إن حجم هذه الفئة في قضاء الناصرية من خلال بيانات الجدول (2) والشكل (1) جاءت بالمرتبة الثانية بحجم عددي (647) امرأة وبنسبة (42,9%) من مجموع التركيب الزواجي في القضاء، يتضح من خلال بيانات الجدول (1) وجود تباين واضح على مستوى الوحدات الإدارية.

---

(1) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص255

(2) محمد هاشم الخفيفي ومحمد ابراهيم محمد الهمالي، الحالة الزواجية للسكان الليبيين واثرها على معدلات المواليد للفترة 1973- 2012، مجلة عارف للدراسات الانسانية، جامعة اجدابيا، العدد (4)، 2020، ص 32.

(3)صبرية علي حسين روضان العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016، ص94- 95.

(4) عبد العالي حبيب حسين الركابي، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة (1987- 2008)، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد (19)، 2014، ص 274- 275.

(5) فتحي ابو عيانة، مشكلات سكانية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، 2017، ص106.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزواجية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

الوحدات الإدارية	لم يسبق لها الزواج		المتزوجات		المطلقات		الأرامل		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اور	227	39,6	290	50,6	21	3,7	35	6,1	573	100
سيد دخيل	225	51,4	183	41,8	8	1,8	22	5,0	438	100
الإصلاح	109	38,0	151	52,6	6	2,1	21	7,3	287	100
البطحاء	86	40,8	97	46,0	11	5,2	17	8,0	211	100
مجموع القضاء	647	42,9	721	47,8	46	3,0	95	6,3	1509	100

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل ر قم (1) التوزيع النسبي للحالة الزواجية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

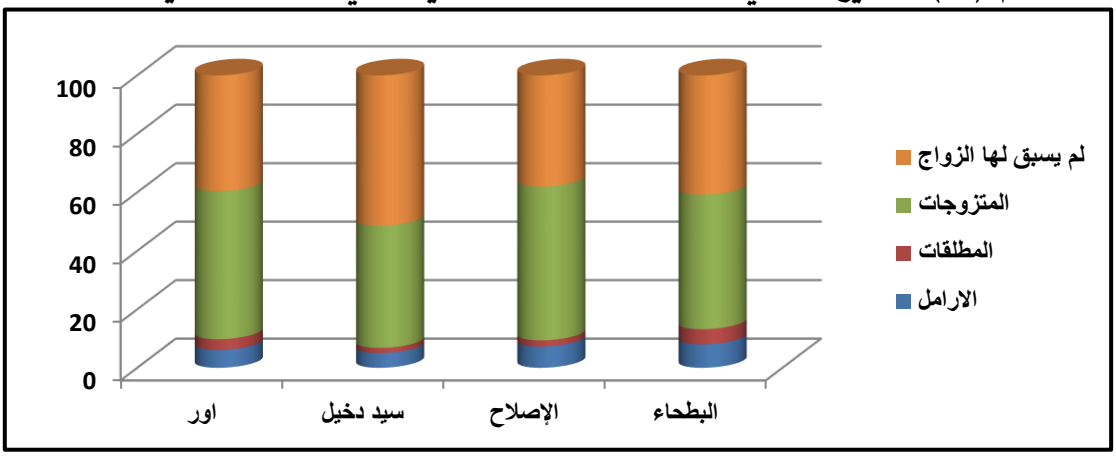

المصدر الباحث بالاعتماد على الجدول (2)

فقد جاءت ناحية اور المرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (227) امرأة وبنسبة (39,6 %) من مجموع التركيب الزواجي في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (225) امرأة وبنسبة (51,4%) من مجموع التركيب الزواجي في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (109) امرأة وبنسبة (38%) من مجموع التركيب الزواجي في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (86) امرأة وبنسبة (40,8%) من مجموع التركيب الزواجي في الناحية.

2- المتزوجات:-

الزواج لغة يعني الازدواج والاقتران فيقال زوج الشيء وزجه اليه أي قرنه به [1]. يعد الزواج ظاهرة شرعية قانونية ولا يمكن اعتباره ظاهرة حيوية كالولادات والوفيات لذلك لا يمكن اجراء مقارنته على مستوى دول العالم بسبب التباين الواضح في الأنظمة والقوانين التي تحدده [2].

ومن خلال بيانات الجدول (2) والشكل رقم (1) يلاحظ أن حجم المتزوجات في قضاء الناصرية جاء بالمرتبة الأولى بعدد بلغ (721) امرأة وبنسبة (47,8%) من المجموع الكلي للحالة الزواجية في للقضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فيتضح من خلال بيانات الجدول (2) وجود تباين واضح في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات، فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (290) امرأة وبنسبة (50,6%) من المجموع الكلي للحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (183) امرأة وبنسبة (41,8%) من إجمالي الحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (151) امرأة وبنسبة (52,6%) من مجموع الحالة الزواجية في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (97) امرأة وبنسبة (46,0%) من المجموع الكلي للحالة الزواجية في للناحية.

3- المطلقات

الطلاق في اللغة يعني الأرسال والحرية فيقال اطلقت الأسير إذا خليت عنه وذهب في سبيله، فتركيب الطلاق يدل على الحل والانحلال، والطالق تستعمل كصفة خاصة للمؤنث بدون علامة تأنيث [3]. تؤثر ظاهرة الطلاق بصورة سلبية في خصوبة السكان لأنه يؤدي الى حل الزواج وبالتالي انخفاض معدل المواليد [4].بلغ عدد المطلقات في قضاء الناصرية والوحدات الإدارية التابعة له اللواتي يتقاضين رواتب من قسم الحماية الاجتماعية للمرأة في ذي قار لسنة 2021 (5148) مطلقة [5].

---

[1] شهد فاضل صالح السويعدي، التركيب الزواجي في محافظة ديالى وتباينه المكاني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2016، ص 6.

[2] عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، ج2، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص 235.

[3] كاظم المصطفوي، الاحوال الشخصية (الطلاق)، ط1، منشورات المركز العالمي للدراسات الاسلامية، قم، 2006، ص 13.

[4] باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط1، دار الفيحاء، 2020، ص420.

[5] جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة الحماية الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة، قسم الحماية الاجتماعية للمرأة في ذي قار، 2021.

ومن خلال معطيات الجدول (2) والشكل (1) إن الحجم العددي للمطلقات الريفيات في قضاء الناصرية بلغ (46) امرأة بنسبة (3,0%) من اجمالي الحالة الزواجية في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية نلاحظ تباين واضح في التوزيع العددي والنسبي، فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بعدد المطلقات بحجم عددي بلغ (21) امرأة وبنسبة (3,7%) من مجموع الحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية البطحاء بحجم عددي بلغ (11) امرأة وبنسبة (5,2%) من اجمالي الحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (8) نساء وبنسبة (1,8%) من المجموع الكلي للحالة الزواجية في الناحية، وجاءت ناحية الإصلاح بالمرتبة الأخيرة بعدد المطلقات بواقع (6) نساء بنسبة (2,1%) من اجمالي الحالة الزواجية في الناحية، ازدادت حالات الطلاق في الآونة الأخيرة بشكل واضح في عموم العراق ومنها منطقة الدراسة وذلك لعدة أسباب منها اجتماعية كالمشاكل العائلية بين الزوج والزوجة أوبين الزوجة وعائلة الزوج، أو بسبب ضيق السكن وكثرة افراد الأسرة في البيت الواحد، وأحياناً بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، او بسبب الزواج المبكر وعم الانسجام بين الزوجين، بالإضافة الى الأسباب الاقتصادية متمثلة بتحسن مستوى المعيشة ورغبة الزوج بالزواج من امرأة ثانية مما يفضي إلى طلاق الزوجة الأولى في كثير من الأحيان، وتعد هذه الظاهرة من الظواهر واسعة الانتشار في المناطق الريفية.

4- الأرامل:-

ترمل المرأة يؤدي إلى تغيير دورها الاجتماعي في الحياة فيقع على عاتقها مهام إضافية التي كانت بمسؤولية الزوج قبل وفاته، كتربية الأبناء والمسؤولية الاقتصادية ومواجهة المشاكل التي تعاني منها العائلة وإيجاد الحلول لها [1]. ترتبط ظاهرة الترمل بعامل الوفاة فعند انخفاض معدلات الوفاة يؤدي ذلك إلى انخفاض معدلات الترمل في مختلف الفئات العمرية [2]. إن ظاهرة الارتفاع في معدلات الترمل للإناث بالمقارنة مع المرملين الذكور تعتبر حقيقة ثابتة، وترتبط بعدة أسباب منها توقع حياة الإناث يكون أعلى عادةً من مثيله للذكور، والاناث غالباً ما يتزوجن بعمر مبكر مقارنةً بالذكور، بالإضافة إلى إن المرملين الذكور يتزوجون مرة أخرى بنسبة تزيد على المترملات [3].

يتضح من خلال بيانات الجدول (2) والشكل (1) إن حجم المترملات الريفيات في قضاء الناصرية بلغ (95) امرأة وبنسبة (6,3%) من اجمالي الحالة الزواجية في القضاء 0 أما على مستوى

---

[1] افراح عباس طشحيل، تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قار، 2020، ص17.

[2] فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات معاصرة، دار المعرفة الجامعية، 2015، ص212.

[3] فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص340.

الوحدات الإدارية يتضح وجود تباين في التوزيع العددي والنسبي للمترملات، فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بواقع (35) امرأة وبنسبة (6,1%) من مجموع الحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (22) امرأة وبنسبة (5,0%) من اجمالي الحالة الزواجية في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (21) امرأة وبنسبة (7,3%) من اجمالي الحالة الزواجية في الناحية، واحتلت ناحية البطحاء المرتبة الاخيرة بواقع (17) امرأة وبنسبة (8,0%) من اجمالي الحالة الزواجية في الناحية، إن ارتفاع حالات ترمل النساء في العراق أصبحت ظاهرة شائعة بسبب الحروب المتعددة التي مر بها البلد، ومن ضمنها منطقة الدراسة المتمثلة بالمناطق الريفية في قضاء الناصرية تأثرت ايضاً بتلك الظروف مما أدى إلى ارتفاع حالات الترمل خصوصاً بعد عام 2014 وأحداث داعش الإرهابية ذهب ضحيتها أعداد كبيرة من القوات الأمنية بمختلف أصنافها والحشد الشعبي ممن لبوا نداء المرجعية من أبناء هذه المنطقة.

ثانياً، العمر عند الزواج:-

يختلف العمر عند الزواج الأول وكذلك سن الزواج القانوني من دولة إلى أخرى لاختلاف الأعراف والتقاليد والأنظمة بينها، فغالبية دول العالم تضع سناً قانونياً للزواج وأحياناً تحدد بعض الدول سناً قانونياً لزواج الإناث وآخر للذكور فيما يترك الامر في قسم من الدول للأسرة بتقدير هذا الأمر وأحياناً أخرى يستوجب إذن الوالدين لإتمام الزواج[1].وسوف نتناول بالتفصيل دراسة العمر عن الزواج للمرأة الريفية في منطقة الدراسة وكالآتي:-

1-الفئة العمرية (12-14سنة):-

من خلال بيانات الجدول (3) بلغ حجم المتزوجات بعمر (12-14سنة) (50) امرأة وبنسبة (5.8%) من إجمالي المتزوجات الريفيات في القضاء،. حيث لازال الزواج المبكر قبل السن القانوني للزواج موجوداً في المناطق الريفية رغم وجود القانون الذي ينظم العمر عند الزواج ؛بسبب الموروث الثقافي والاجتماعي الذي تتميز به المجتمعات الريفية، أما على مستوى الوحدات الإدارية فمن خلال الجدول (3) والخريطة (2) يوجد تباين واضح في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة، فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (17) متزوجة وبنسبة (4,9%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (14) متزوجة وبنسبة (6,6%) من مجموع المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية البطحاء بحجم عددي بلغ (10) متزوجات بنسبة (8%) من مجموع المتزوجات في الناحية، وجاءت ناحية الإصلاح بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (9) متزوجات وبنسبة (5,1%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

[1] رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط2، دار المؤيد، 2008، ص261.

2 - الفئة العمرية (15-19سنة)

بلغ حجم المتزوجات في هذه الفئة (318) متزوجة وبنسبة (36,9%) من اجمالي المتزوجات في القضاء، وجاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة للمتزوجات من بين الفئات الأخرى على مستوى القضاء بسبب العادات والتقاليد السائدة في الريف والتي تشجع على الزوج، وعلى مستوى الوحدات الإدارية ومن خلال بيانات الجدول (3) والخريطة (2) يلاحظ وجود تباين في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة، إذ جاءت ناحية اور بالمرتبة الاولى بعدد المتزوجات في هذه الفئة بحجم عددي بلغ (119) متزوجة وبنسبة (34,4%) من مجموع المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (86) متزوجة وبنسبة (40,4%) من مجموع المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (64) متزوجة وبنسبة (36%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت ناحية البطحاء مسجلةً حجم عددي بلغ (49) متزوجة وبنسبة (39,2%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للعمر عند الزواج للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

الوحدات الإدارية	14 -12 سنة		15- 19 سنة		20- 24 سنة		25- 29 سنة		30- 34 سنة		35 سنة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اور	17	4,9	119	34,4	142	41	52	15	13	3,8	3	0,9	346	100
سيد دخيل	14	6,6	86	40,4	71	33,3	28	13,1	10	4,7	4	1,9	213	100
الإصلاح	9	5,1	64	36	65	36,5	29	16,3	9	5	2	1,1	178	100
البطحاء	10	8	49	39,2	34	27,2	25	20	3	2,4	4	3,2	125	100
مجموع القضاء	50	5,8	318	36,9	312	36,2	134	15,5	35	4,1	13	1,5	862	100

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

3- الفئة العمرية (20-24سنة):-

بلغ حجم المتزوجات في هذه الفئة العمرية (312) متزوجة وبنسبة (36,2%) من إجمالي المتزوجات في القضاء، ويعد الحجم العددي مرتفعاً، إذ جاء ت بالمرتبة الثالثة من بين المتزوجات في الفئات العمرية الاخرى وغالبية المتزوجات في هذه الفئة ممن أكملن الدراسة بمختلف مستوياتها

بسبب الانفتاح الذي شهدته المناطق الريفية وارتفاع المستوى المعاشي مما سمح للفتيات بمواصلة الدراسة.

خريطة (2) التوزيع النسبي للعمر عند الزواج للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

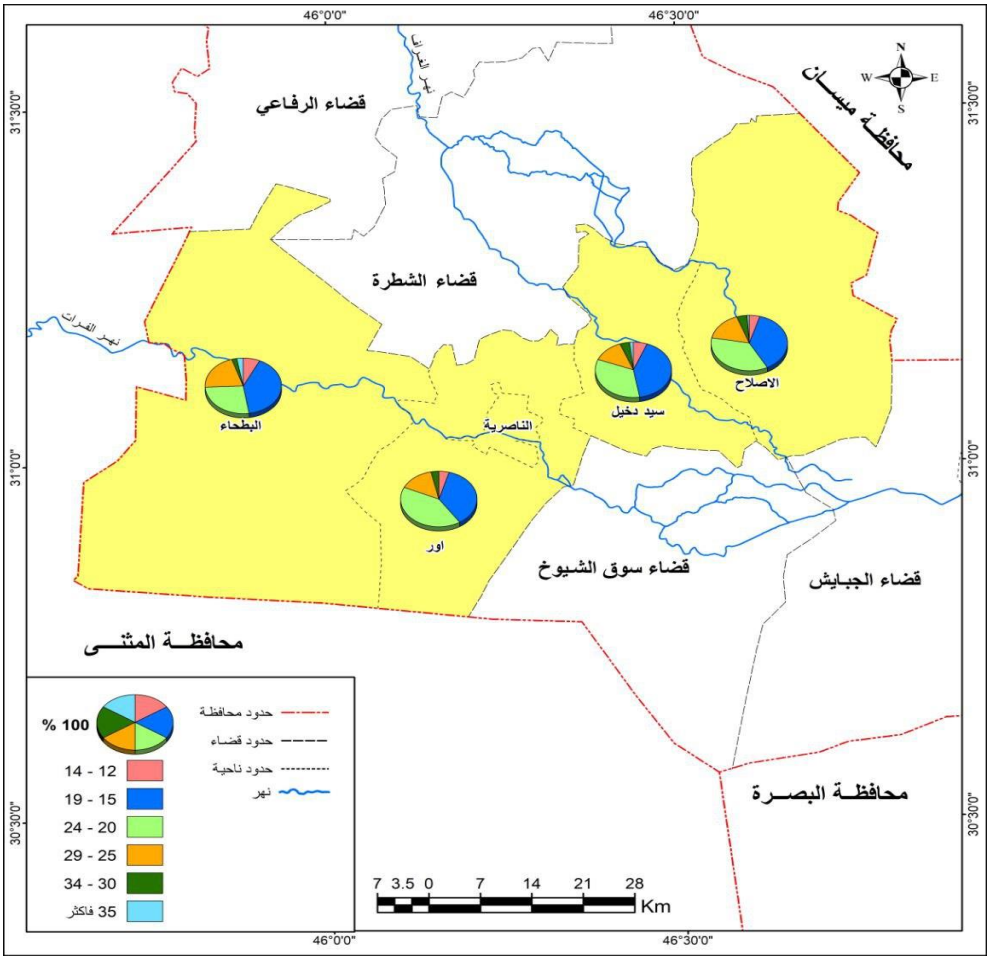

المصدر/ الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

ويتضح من خلال بيانات الجدول (3) والخريطة (2) وجود تباين على مستوى الوحدات الإدارية في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة، فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (142) متزوجة وبنسبة (41%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل مسجلةً حجم عددي بلغ (71) متزوجة وبنسبة (33,3%) من مجموع المتزوجات في الناحية تلتها ثالثاً ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (65) متزوجة وبنسبة (36,5%) من مجموع المتزوجات في الناحية، بينما احتلت ناحية البطحاء المرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (34) متزوجة وبنسبة (27,2%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

4- الفئة العمرية (25-29سنة)

بلغ حجم المتزوجات في هذه الفئة العمرية (134) متزوجة وبنسبة (15,5%) من مجموع المتزوجات الكلي في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فمن خلال بيانات الجدول (3) والخريطة (2) يلاحظ وجود تباين في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة، إذ إن ناحية اور سجلت أعلى حجم عددي للمتزوجات في هذه الفئة العمرية بلغ (52) متزوجة وبنسبة (15%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (28) متزوجة وبنسبة (13,1%) من مجموع المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (29) متزوجة بنسبة (16,3%) من مجموع المتزوجات في الناحية، بينما احتلت ناحية البطحاء المرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (25) متزوجة وبنسبة (20%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

5- الفئة العمرية (30-34):-

بلغ عدد المتزوجات في هذه الفئة العمرية (35) متزوجة وبنسبة (4,1%) من إجمالي المتزوجات في القضاء، ويتضح من خلال بيانات الجدول (3) والخريطة (2) وجود تباين في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة على مستوى الوحدات الإدارية، إذ أن ناحية اور حققت أعلى حجم عددي للمتزوجات في هذه الفئة العمرية قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى فقد سجلت حجم عددي بلغ (13) متزوجة وبنسبة (3,8%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (10) متزوجات بنسبة (4,7%) من مجموع المتزوجات في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (9) متزوجات وبنسبة (5%) من إجمالي المتزوجات في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (3) متزوجات وبنسبة (2,4%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

6- الفئة العمرية (35سنة فأكثر):-

بلغ عدد المتزوجات في هذه الفئة (13) متزوجة بنسبة (1,5%) من إجمالي المتزوجات في القضاء، ومن خلال بيانات الجدول (3) والخريطة (2) يوجد تباين واضح في التوزيع العددي والنسبي للمتزوجات ضمن هذه الفئة على مستوى الوحدات الإدارية، إذ أن ناحيتي سيد دخيل والبطحاء سجلتا أعلى حجم عددي من المتزوجات في هذه الفئة قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى بلغ (4) متزوجات وبنسبة (1,9%) و (3,2%) تواليا من مجموع المتزوجات في الناحيتين، تلتهما ناحية اور بحجم عددي بلغ (3) متزوجات وبنسبة (0,9%) من مجموع المتزوجات في الناحية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت ناحية الإصلاح مسجلةً حجم عددي بلغ (2) فقط وبنسبة (1,1%) من مجموع المتزوجات في الناحية.

يلاحظ انخفاض واضح في عدد المتزوجات بالفئتين العمريتين الأخيرتين الفئة (30–34سنة) والفئة (35سنة فأكثر) قياساً بالفئات الأخرى، بسبب العادات والتقاليد التي تشجع على الزواج المبكر في الريف، وهناك أسباب عديدة منعت زواجهن وهي أما بسبب النهوة العشائرية، او بسبب مرض بيولوجي او نفسي، او بسبب عدم حصول فرصة زواج مناسب او بسبب مواصلة الدراسة، وبالتالي أصبحن عوانس ربما لن يحصلن على فرصة زواج مناسبة بعد هذه المرحلة العمرية.

وبما يتعلق بتشجيع المرأة الريفية في منطقة الدراسة للزواج المبكر من عدمه، من خلال الجدول (4) والشكل (2) إن النساء الريفيات اللواتي لا يشجعن الزواج المبكر جاء بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (1052) وبنسبة (69,7%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في القضاء، ويوجد تباين في التوزيع العددي والنسبي للنساء الريفيات اللواتي لا يشجعن الزواج المبكر على مستوى الوحدات الإدارية، إذ جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بغ (439) وبنسبة (76,6%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (365) وبنسبة (83,3%) من المجموع الكلي عينة الدراسة في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (166) وبنسبة (57,8%) من المجموع الكلي لحجم عينة الدراسة في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (82) وبنسبة (38,9%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في الناحية.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي لتشجيع المرأة الريفية للزواج المبكر في قضاء الناصرية لسنة 2021

الوحدات الادارية	تشجع الزواج المبكر		لا تشجع الزواج المبكر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اور	134	23,4	439	76,6	573	100
سيد دخيل	73	16,7	365	83,3	438	100
الإصلاح	121	42,2	166	57,8	287	100
البطحاء	129	61,1	82	38,9	211	100
مجموع القضاء	457	30,3	1052	69,7	1509	100

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (2) التوزيع النسبي لتشجيع المرأة الريفية للزواج المبكر في قضاء الناصرية لسنة 2021

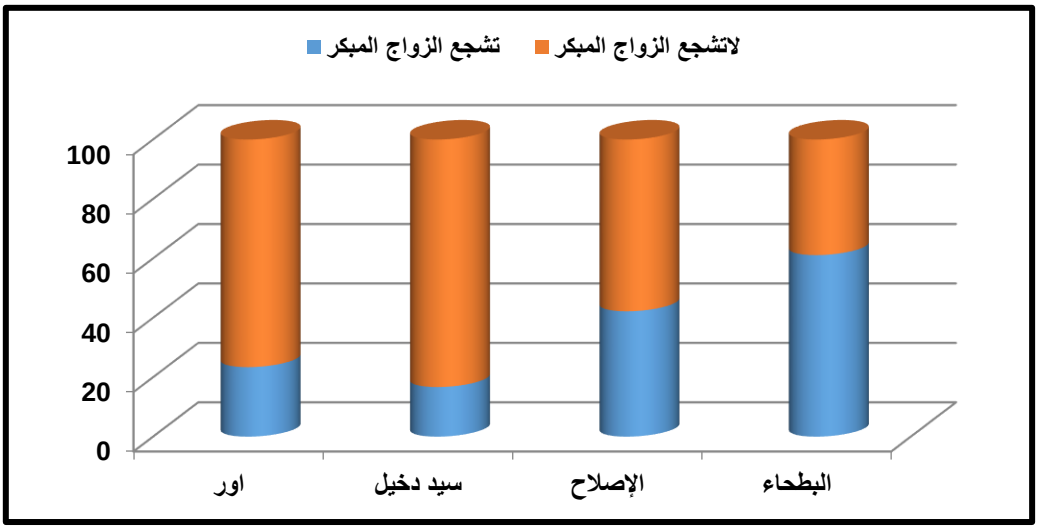

المصدر/ الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

أما النساء الريفيات اللواتي يشجعن الزواج المبكر فقد بلغ عددهن (457) امرأة وبنسبة (30,3%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فيوجد تباين واضح في التوزيع العددي والنسبي للنساء الريفيات اللواتي يشجعن الزواج المبكر، إذ جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (134) وبنسبة (23,4%) من مجموع عينة الدراسة في الناحية، تلتها ناحية البطحاء بحجم عددي بلغ (129) وبنسبة (61,1%) من مجموع عينة الدراسة في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (121) وبنسبة (42,2%) من مجموع عينة الدراسة في الناحية، وجاءت ناحية سيد دخيل بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (73) وبنسبة (16,7%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في الناحية.من البيانات أعلاه يلاحظ زيادة عدد النساء الريفيات اللواتي لا يشجعن الزواج المبكر على مستوى القضاء والوحدات الإدارية باستثناء ناحية البطحاء، وهذا يعود إلى مواصلة غالبية النساء الريفيات للدراسة بمختلف مراحلها، وزيادة وعي المرأة الريفية بسلبيات الزواج المبكر وخاصة بما يتعلق بصحتها الإنجابية، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين إن غالبية النساء اللواتي يشجعن الزواج المبكر هن من كبار السن.

ثالثاً: خصوبة المرأة الريفية في قضاء الناصرية:-

الخصوبة لفظ يستخدم للاستدلال على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع ويعبر عن الخصوبة بعدد الولادات الحية[1]. ويجب هنا التفريق بينها وبين القدرة على التوالد وهي مقدرة المرأة الفسيولوجية على الإنجاب سواءً كانت المرأة متزوجة أم لا ويمكن التحقق من الخصوبة عن طريق إحصاء المواليد

[1] فتحي محمد ابو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987، ص51.

الأحياء [1].لقياس مستوى الخصوبة في منطقة الدراسة تم اعتماد مقياس معدل المواليد للمرأة من خلال قسمة عدد المواليد الكلي على عدد النساء المتزوجات وحسب هذا المقياس ومن خلال بيانات الجدول (12) بلغ معدل المواليد الأحياء للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021 (4,2) إذ بلغ عدد الولادات الكلي للقضاء (3590) مولود وبلغ عدد الاناث المتزوجات (862) امرأة.

ويتباين التوزيع العددي لمعدل الولادات الحية على مستوى الوحدات الإدارية، فمن خلال بيانات الجدول (5) والشكل (3)، جاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأولى بمعدل بلغ (4,7)، تلتها ناحية سيد دخيل بمعدل (4,4)، تلتها ناحية الإصلاح بمعدل (4,0)، وجاءت ناحية اور بالمرتبة الأخيرة بمعدل (3,9).

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للولادات الحية في ريف قضاء الناصرية لسنة 2021

الوحدات الادارية	1- 2 أطفال		3- 6 اطفال		7 أطفال فأكثر		الولادات الحية		عدد النساء المتزوجات	طفل/ امرأة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
اور	212	15,6	808	59,6	336	24,8	1356	100	346	3,9
سيد دخيل	86	9,2	498	53,5	347	37,3	931	100	213	4,4
الاصلاح	59	8,2	340	47,5	317	44,3	716	100	178	4,0
البطحاء	64	10,9	320	54,5	203	34,6	587	100	125	4,7
المجموع	421	11,7	1966	54,8	1203	33,5	3590	100	862	4,2

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

[1] فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص 103.

شكل (3) معدل الولادات الحية في ريف قضاء الناصرية لسنة 2021

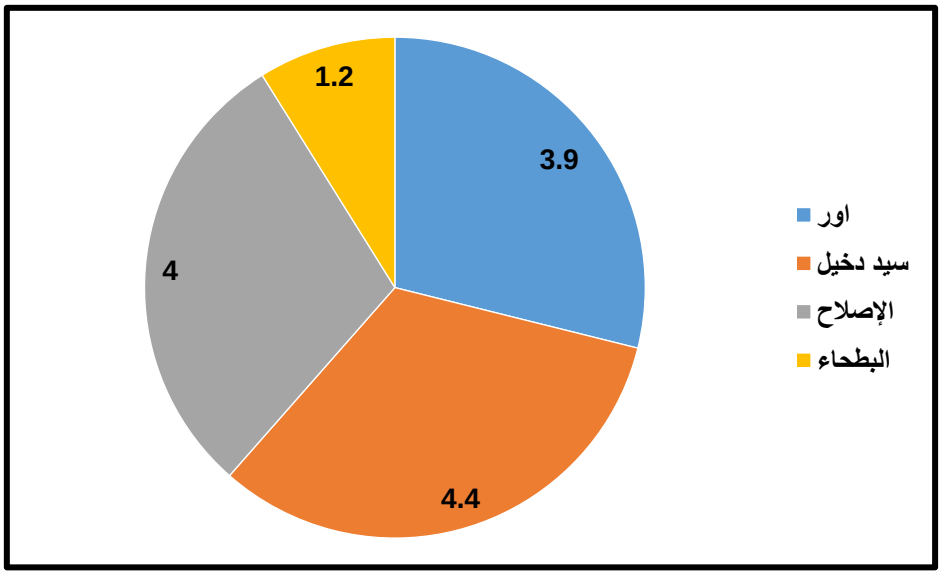

المصدر/ الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

ويتضح من خلال الخريطة (3) وجود تباين في التوزيع العددي والنسبي للولادات الحية على مستوى القضاء الوحدات الإدارية وسنبينها كما يأتي:-

1- الفئة (1- 2) أطفال

بلغ عدد الأطفال الاحياء ضمن هذه الفئة (421) طفل وبنسبة (11,7%) من المجموع الكلي للولادات الحية في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (212) طفل وبنسبة (15,6%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (86) طفل وبنسبة (9,2%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية البطحاء بحجم عددي بلغ (64) طفل وبنسبة (10,9%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، وجاءت ناحية الإصلاح بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (59) طفل وبنسبة (8,2%) من مجموع الولادات الحية في الناحية.

2- الفئة (3- 6) أطفال

بلغ عدد الأطفال الاحياء ضمن هذه الفئة (1966) طفل وبنسبة (54,8%) من المجموع الكلي للولادات الحية في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاءت ناحية اور بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (808) أطفال وبنسبة (59,6%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية سيد دخيل بحجم عددي بلغ (498) طفل وبنسبة (53,5%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (340) طفل وبنسبة (47,5%)

من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (320) طفل وبنسبة (54,5%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية.

خريطة (3) التوزيع النسبي للولادات الحية للمرأة الريفية في قضاء الناصرية لسنة 2021

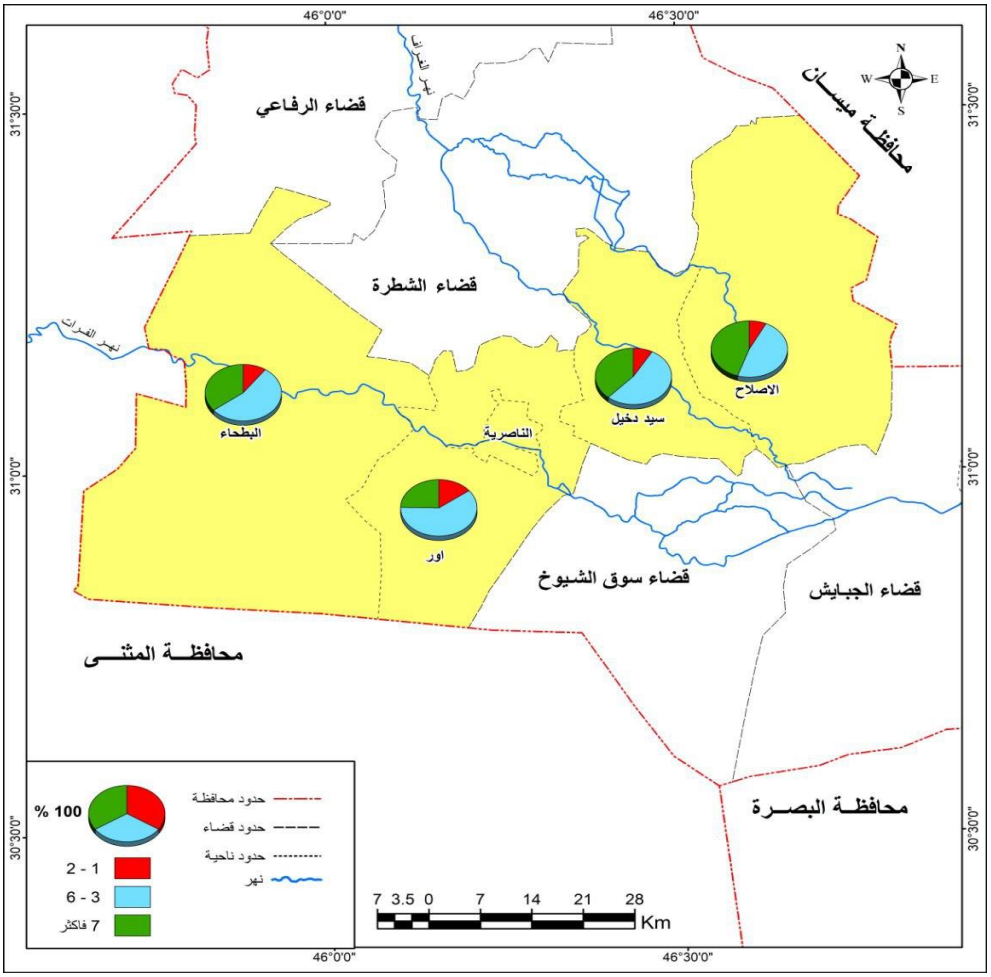

المصدر/ الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5)

3- الفئة (7 أطفال فأكثر)

بلغ عدد الأطفال الاحياء ضمن هذه الفئة (1203) طفل وبنسبة (33,5%) من المجموع الكلي للولادات الحية في القضاء، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاءت ناحية سيد دخيل بالمرتبة الأولى بحجم عددي بلغ (347) طفل وبنسبة (37,3%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية اور بحجم عددي بلغ (336) طفل وبنسبة (24,8%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، تلتها ناحية الإصلاح بحجم عددي بلغ (317) طفل وبنسبة (44,3%)

من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية، وجاءت ناحية البطحاء بالمرتبة الأخيرة بحجم عددي بلغ (203) وبنسبة (34,6%) من المجموع الكلي للولادات الحية في الناحية.

من البيانات أعلاه نستنتج أن معدلات الخصوبة مرتفعة في منطقة الدراسة وهذا يعود إلى تأثير عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وديموغرافية ، فالعادات والتقاليد في المجتمع الريفي تشجع على كثرة إنجاب الأطفال والزواج المبكر للحصول على المكانة الاجتماعية في تلك المناطق وبالخصوص إنجاب الأولاد الذكور إذ يعدون مصدر قوة في المجتمع الريفي، وكذلك لغرض توفير اليد العاملة لأن النشاط الزراعي هو النشاط الاقتصادي السائد في المجتمعات الريفية، وهذا ما أنعكس سلباً على واقع المرأة الريفية بسبب الزواج المبكر الذي يقف حائلاً دون مواصلتها للدراسة وأصبحت معزولة عن أي تطور او تغيير من واقعها و اصبحت ومهمتها هي فقط إنجاب ورعاية الأطفال فضلاً عن تدهور صحتها الإنجابية بسبب كثرة الولادات وعدم وجود الرعاية الصحية المناسبة وعدم إتباع وسائل تنظيم الأسرة.

النتائج:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج:

1- زيادة نسبة المتزوجات على باقي فئات الحالة الزواجية الأخرى في منطقة الدراسة إذ بلغت (47.8%) من مجموع الحالة الزواجية في منطقة الدراسة.
2- ارتفاع نسبة النساء الريفيات اللواتي لا يشجعن الزواج المبكر في منطقة الدراسة.
3- توصلت الدراسة إلى أن غالبية النساء الريفيات المتزوجات هن ضمن الفئة (15- 19 سنة).
4- ارتفاع معدل الخصوبة للمرأة الريفية في منطقة الدراسة اذ بلغ (4,2طفل، امرأة).
5- ارتفاع نسبة الولادات الحية في منطقة الدراسة إذ بلغت نسبة الولادات ضمن الفئة (3- 6 طفل) (54,8%) من إجمالي عدد الولادات الحية في منطقة الدراسة.

التوصيات:

1- توعية المرأة الريفية في منطقة الدراسة بالاهتمام بصحتها الإنجابية كالمراجعة الدورية لمراكز الرعاية الصحية الأولية واستخدام وسائل تنظيم الاسرة ومعرفة حقوقها وضرورة التخلص من النظرة السلبية التي تعد وظيفتها الأساسية هي الإنجاب وخدمة الزوج فقط.
2- توجيه الكوادر الارشادية الصحية ومنظمات المجتمع المدني بإقامة ندوات لتوعية النساء الريفيات بمساوئ الزواج المبكر.
3- خفض معدلات الخصوبة للمرأة الريفية لما له من آثار سلبية على صحتها بالإضافة الى الآثار الاقتصادية التي تثقل كاهل العوائل الريفية.

4- توجيه المجتمع الريفي بالتخلص من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تدعو إلى زيادة الإنجاب وتكوين الاسر كبيرة الحجم.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: الكتب

1- ابو عيانة، فتحي محمد، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.

2- ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.

3- ابو عيانة، فتحي محمد، دراسات في علم السكان، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

4- ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات معاصرة، دار المعرفة الجامعية طبع- نشر- توزيع، 2015.

5- ابو عيانة، فتحي محمد، مشكلات سكانية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، 2017.

6- الخريف، رشود بن محمد، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط2، دار المؤيد، 2008.

7- السعدي، عباس فاضل، المفصل في جغرافية السكان، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2015.

8- المصطفوي' الأحوال الشخصية (الطلاق)، الطبعة الأولى، منشورات المركز العالمي للدراسات الإسلامية، قم، 2006، ص13.

9-العثمان، باسم عبد العزيز عمر وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط1، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2020.

10- نوري، وليد عبد الحميد وعبد المجيد حمزة الناصر، العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1981.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1- السويعدي، شهد فاضل صالح، التركيب الزواجي في محافظة ديالى وتباينه المكاني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2016.

2- طشحيل، افراح عباس، تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2020.

3- العبيدي، صبرية علي حسين روضان، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2016.

ثالثاً: المجلات

1- الخفيفي، محمد هاشم ومحمد إبراهيم محمد الهمالي، الحالة الزواجية للسكان الليبيين وأثرها على معدلات المواليد للفترة 1973-2012، مجلة عارف للدراسات الإنسانية، جامعة اجدابيا، العدد (4)، 2020.

2- الركابي، عبد العالي حبيب حسين، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة(1987-2008)، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد (19)، 2014.

رابعاً: المصادر الرسمية

1- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة الحماية الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة، قسم الحماية الاجتماعية للمرأة في ذي قار، 2021، بيانات غير منشورة.